مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا

المقارنة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة

إعداد

د/مصطفى خليل محمود عطا الله

مقدمة :

يعد مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة من مقاييس الذكاء والقدرة العقلية التي أحدثت تغييراً وتطويراً جوهريًّا في قياس الذكاء وتقييم القدرات المعرفية؛ وذلك لما طرأ على المقياس من تعديلات وإضافات أساسية وضخمة من حيث تنوع المهام والمضمون وأسلوب عرض الفقرات، وكذلك من حيث المعايير التي يعتمد عليها وصولاً إلي نمط مميز من الصفحة النفسية، وذلك علاوة على النظرية التي يقوم عليها محققًا بذلك مكانة بارزة وأساسية في حركة القياس السيكولوجي من الناحية النظرية والتطبيقية؛ مما جعل منه المقياس السائد والأساسي في الممارسة والتقييم الإكلينيكي. وتتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء من عشرة اختبارات فرعية على مجالين رئيسيين (غير لفظي ولفظي) تهدف إلى قياس العوامل المعرفية الخمسة: الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة(Roid, 2003, p.4; DiStefano &Dombrowski, 2006,p.123).

وتعتبر أداة فعالة لتقييم الأفراد على مستوى الذكاء العام والدرجة الكلية للاختبارات (غير اللفظية واللفظية)، وهذه ميزة تمتاز بها الصورة الخامسة عن باقي بطاريات ومقاييس الذكاء، وتعكس تطور الدراسات السيكولوجية في مجال القدرات

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

العقلية والعمليات المعرفية، وتطور أساليب القياس النفسي من ناحية أخرى، كما تمتاز الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه باتساع نطاق القياس بحيث يحتوي على العديد من الفقرات المخصصة لقياس أعلى مستويات القدرة العقلية من ناحية ولقياس المستويات العقلية الدنيا من ناحية أخرى(Canivez,2008; Raid, Tippin, Naglieri, & Goldstein, 2009).

ويمثل الانتباه إحدى العمليات العقلية النمائية الأساسية في النشاط العقلي المعرفي الذي يؤدي دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والتحصيلية لدى الأفراد العاديين (Abikoff, Gallagher, Wells, Murra, Huang, Lu, & Petova,2013)، ويزداد الأمر صعوبة وتعقيداً لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد(Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD في سن المدرسة والمراهقة، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد غالبًا ما يعانون من عدم قدرتهم على تركيز انتباهم في المهمة التي يقومون بها أو تنظيم نشاطهم الذهني نحو شئٍ محدد لفترة غير قصيرة من الوقت، فيبدو الطفل وكأنه لا يسمع، كما لا يتمكن من إنهاء تلك المهام المناطة به بجانب قصر مدى الانتباه، والذي يتجلى في التحول أو الانتقال السريع من نشاط إلى آخر، وذلك قبل أن ينهي النشاط الأول، كما يتشتت انتباهه بسهولة، ولا يتمكن من تركيز انتباهه على التعليمات(Englund, Decker, Allen & Roberts, 2013؛ Gomez, Winther &Vance, 2014؛ Kofler, Sarver, & Wells, 2015)، كما أنهم لا يستطيعون أن يتحرروا من العوامل الخارجية التي تعمل على تشتت انتباههم، ويكونون غير قادرين على التوقف عن الحركة، وإنهم يتسمون بعدم التنظيم، والشرود، وعدم التخطيط، والعند،

والتسلط، ويبدو سلوكهم وحركتهم عرضية تخضع للصدفة(العاسمي،٢٠٠٨؛ Kasper, Law, Sideridis, Prock, &Sheridan, 2014؛Alderson, & Hudec, 2012).

كما يؤثر اضطراب الانتباه بصفة خاصة في الأداء على اختبارات الذاكرة العاملة الموجودة بمقياس ستانفورد - بينيه، والتي تتطلب الاحتفاظ بالمعلومات لفترة محدودة واستخدام جزئية منها فقط، حيث أوضحت نتائج بعض الدراسات أن عامل الذاكرة العاملة في ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة سيكون حساسًا للغاية للآفات المعرفية الموجودة في حالات اضطرابات الانتباه والإفراط في النشاط(Alderson, Kasper, Patros, Rapport, Orban, Kofler, ؛Kofler et al,2015؛Hudec, Tarle, & Lea,2015 & Friedman, 2013).

وقد حظي مجال القدرات المعرفية والانتباه والإدراك والتفكير والذكاء والذاكرة العاملة وكافة جوانب المعرفة لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد - بالعديد من الدراسات، وكانت نتائج الدراسات متناقضة في هذا الميدان المعرفي، حيث هدفت دراسة Marusiak, & Janzen (2005) إلى تقييم قدرات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الذين يعانون فرط النشاط وقصوراً في الانتباه (ADHD)، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حصلوا على درجات أقل من الأطفال العاديين الذين لم يشخصوا لهذا الاضطراب في قياسات الذاكرة العاملة، كما أظهر الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد درجات أقل بكثير بالنسبة للذاكرة العاملة غير اللفظية مقارنة بالذاكرة العاملة اللفظية، ولم تظهر هذه الأدلة في الأطفال العاديين. بينما كشفت دراسة Blashko (2006) عن عدم وجود فروق دالة بين الأطفال الذين يعانون فرط النشاط وقصور الانتباه(ADHD) والأطفال

العاديين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء اللفظية وغير اللفظية.

كما لا تظهر تأثيرات اضطراب الانتباه على الذاكرة العاملة فقط، فقد تظهر في شكل تباين واضح بين المجالات اللفظية وغير اللفظية، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة(Joseph, Raiker, Friedman, Orban, Kofler, Sarver, & Rapport,2017) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط وقصور الانتباه والأطفال العاديين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء اللفظية وغير اللفظية، كما أن بعض الباحثين أشاروا إلى أن الأطفال ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد يقل ذكاؤهم عن أقرانهم الذين لا يعانون من المشاكل نفسها، كما أنهم يعانون من ضعف في التحصيل(Irene, Loe, Heidi &Feldman,2007)، ويعانون أيضًا من ضعف القدرة على التخطيط وتحديد وتنفيذ خطة السير التي تتطلب نوعًا من الاستعراض المسبق(Sarver, Rapport, Kofler, Raiker & Friedman, 2015)، وكذلك فهم يعانون في المهام التي تتطلب تركيزًا وانتباهًا لمثيرات محددة دون غيرها(Raiker, Rapport, Kofler & Sarver, 2012)؛ مما يترتب عليه نقص في درجاتهم على تلك الاختبارات مقارنة بالأطفال الذين ليس لديهم المعاناة نفسها.

ولهذا جاء الاهتمام بدراسة الصفحة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ومقارنتها بالأطفال العاديين الذين لم يشخصوا لهذا الاضطراب ضمن دراسة نقاط القوة والاستفادة منها فى تركز على ما يتميزون به من قدرات عقلية مرتفعة، ومعرفة نقاط الضعف التى لديهم لتقويتها، فضلا عن الاهتمام بدراسة العوامل المعرفية الخمسة الأساسية التي يتألف منها مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة، حيث يتضح مما سبق تضارب في نتائج الدراسات السابقة حول وجود وعدم

وجود فروق بين الأطفال الذين يعانون فرط النشاط وقصور الانتباه (ADHD) والأطفال العاديين في العوامل الخمسة المعرفية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء اللفظية وغير اللفظية ؛ ولذلك فإن تعرُّف العمليات العقلية المعرفية ورسم الخريطة المعرفية لكل فرد يفيد فى فهم السلوك الإنساني وتفسيره، فضلاً عن فهم الأنشطة العقلية التي تكمن خلف أداء الأفراد فى المواقف الحياتية المختلفة، وكذلك فى تصميم برامج لتنمية العمليات العقلية في ضوء فهم الصفحة النفسية (البروفايل النفسي) للأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة للكشف عن القدرات المعرفية الخمسة لفئة ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ومقارنتهم بالعاديين.

مشكلة الدراسة:

إن الآثار الفعلية والحقيقية لتطبيق المقاييس المعيارية للذكاء على الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد قد يكون من الصعب تحديدها والتعرُّف عليها ؛ وذلك لأنه دائما ما يضع العلماء تحذيرات شديدة عند تطبيقه، وفي الواقع شكك كثير مَنْ في مدى صدق وملاءمة استخدام هذه المقاييس مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد؛ وذلك لأن الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لا يستطيعون اختيار التصرف المناسب تبعًا للموقف، ولا يملكون القدرة على إنهاء مهمة معينة في زمن محدد. ومن ناحية أخرى، فإن الخلل الشديد في عملية التواصل والمشكلات السلوكية العديدة المصاحبة لهذه الفئة ؛ تؤدي بشكل مباشر إلى عدم إمكان اختبار الطفل في الحالات المتطرفة من شدة هذا الاضطراب، حيث يعد الطفل تحت هذه الظروف غير قابل للاختبار(هورويتز، وروست ،٢٠١٦،ص٤٠).

والمشكلة الأوضح هنا هى أن الأشكال المختلفة من اضطرابات الانتباه المصحوبة

بإفراط في النشاط تظهر في المعتاد لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، ولهذا يوصى بضرورة العناية بتفسير درجة الذكاء التي يحصل عليها هؤلاء الأطفال، ومحاولة تفسير التباين في درجات المتغيرات المختلفة على المقياس، وتظهر آثار اضطرابات الانتباه بصفة خاصة في الأداء على اختبارات الذاكرة العاملة التي تتطلب الاحتفاظ بالمعلومات لفترة محدودة واستخدام جزئية منها فقط، وكل هذا كان واضحًا في نتائج بعض الدراسات مثل(Trampush, Jacobs, Hurd, Newcorn, & Halperin,2014, Joseph, et al. , 2017, Kofler, et al., 2015).

وقد أجريت عدة دراسات على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؛ فأصبح المقياس يستخدم اختبارين لتحديد المسار أحدهما لفظي والآخر غير اللفظي؛ وذلك لتحديد نقاط البداية الملائمة للمفحوص. وبالرغم من أن الصورة العربية من المقياس لم تجر عليها دراسات تناولت الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، فإن التعديلات التي أجريت عليها تجعل منها أداة قيمة لتقييم الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند مختلف الأعمار ومختلف المستويات، كما وضع الباحث في اعتباره ما أشارت إليها دراسة (Marusiak & Janzen (2005 إلى أن مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة صمم أساسًا بوصفه مقياسًا للأداء العقلي العام وليس بالضرورة كمحك لتعرف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ولذلك يجب استخدام أدوات إضافية أو أنشطة مماثلة صممت خصيصًا لتقييم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مع مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد – ترجمة وتقنين البحيري (٢٠١٦).

كما قام الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات على بعض معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والتي تمثلت في: هل يوجد في الفصل طلاب يتجنبون، أو يرفضون المشاركة في النشاطات التي تحتاج إلى تركيز وجهد فكري؟ وهل هؤلاء الطلاب لديهم القدرة على البقاء منتبهين ومتيقظين أثناء القيام بمهام معينة، وواجبات مدرسية أو أثناء اللعب؟ وكانت إجابات وملاحظات المعلمين تتمثل في: قدرة بعض الأطفال على عدم الأنصات جيداً، وعدم اتباع التعليمات أثناء فترات الدراسة، وسهولة التشتت ونسيان الأنشطة اليومية، وقدرتهم على الانخراط مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية معهم، والقدرة على الانسجام مع المحيطين بهم وتكوين صداقات، وغيرها من إجابات المعلمين التي جاءت متطابقة مع أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية(American Psychiatric Association ,2013,pp.97-98).

واتسقت نتائج ملاحظة الباحث مع أدبيات البحث والدراسات السابقة التي حاولت أن تستجلي جوانب النقص العقلي لدى الأطفال الذين لديهم نقص في الانتباه والنشاط الحركي الزائد، فاستنتج الباحث من ذلك أن أداءهم أقل من أداء الأطفال العاديين في الجوانب التي تتطلب استمرارية الانتباه، أو تروٍ في الاستجابة، كما أنهم يعانون من صعوبات في طريقة حل المشكلات والتخطيط، في حين بَيّنَ كل من: (2016) Patros, Alderson, Kasper, Tarle, Lea, & Hudec أن أداء الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد في المهام التي تتطلب تذكراً يضعف كثيراً حين يطلب منهم استخدام استراتيجية معقدة أو أكثر تفصيلاً من مجرد التذكر التتابعي، كما اعتبر كل من: (2009) Matos, Bauermeister & Bernal أن تشتت الانتباه أهم أسباب المشاكل التعليمية لفئة ذوي

النشاط الحركي الزائد.

ومن خلال التطور التقني والعلمي لهذا المقياس، يرجى أن يكشف هذا عن جوانب القوة للقدرات المعرفية على الصفحة النفسية لتوجيه الرعاية والعناية بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في التوجيه والإرشاد النفسي لهم في هذه المرحلة الدراسية المهمة، ومن هنا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة الآتية:

أ- ما الصفحة النفسية المميزة لكلً من: العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة؟

ب- ما الفروق بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة المعرفية ونسبة الذكاء)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ- تحديد صفحة نفسية مميزة لكلً من: العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

ب- معرفة الفروق بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة المعرفية ونسبة الذكاء).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

أ- الأهمية النظرية:

١- إسهام هذه الدراسة في تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء في مجال الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

٢- الفحص الدقيق للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في القدرات المعرفية الأساسية، والذي قد يساعد على حسن تفسير الأداء على مقياس ستانفورد بينيه

للخروج بإيحاءات تشخيصية، حيث يمكن أن تتيح للعاملين في مجال الخدمات النفسية الاستفادة من مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة في تشخيص حالات نقص الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد .

ب- الأهمية التطبيقية:

١- توضيح القدرات المعرفية التي يتميز بها الأطفال ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد؛ مما يتيح وضع صفحة نفسية يمكن من خلالها التأكيد على وضع البرامج والخطط الإرشادية والتأهيلية التي تتضمن الجانب المعرفي لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

٢- تحديد طبيعة الذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) ومدى ارتباطها باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ (٩ -١٢) سنة، ويمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة منطلقًا لدراسات لاحقة للكشف المبكر لمثل هؤلاء التلاميذ، والعمل على تقليص نسبة انتشار هذه الصعوبة ومواجهة المتبقي منها.

مصطلحات الدراسة:

أ- الصفحة النفسية: **Psychological Profile**

تعرف الصفحة النفسية إجرائيًا بأنها: وصف كمي ورسم بياني يوضح موقف الفرد أو مستواه من حيث القوة أو الضعف على مجموعة من الاختبارات التي تقيس استجابات المفحوص من خلال درجات معيارية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

ب- اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

يعرَّف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وفقًا للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM-5,2013) **بأنه: " نمط دائم لعجز أو قصور أو صعوبة في الانتباه أو فرط النشاط والاندفاعية، يوجد لدى بعض الأطفال، ويكون أكثر تكراراً وتوتراً ووحدة عما يلاحظ لدى الأفراد الذي ينطبق عليهم الصفات السائدة من أقرانهم في نفس المرحلة العمرية"، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط**

الحركة - ترجمة وتقنين البحيري(٢٠١٦) المستخدم في هذه الدراسة، كما قام الباحث بتطبيق قائمة المعيار التشخيصي لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5)(ترجمة الباحث)؛ وذلك.

ج- الأطفال العاديون:

يقصد بالأطفال العاديين: أولئك الأطفال الذين لا يوجد لديهم أية إعاقات حسية أو عقلية أو انفعالية، تؤثر على أدائهم المعرفي والعقلي من المقيدين بالمدارس العادية، ولم يشخصوا لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

الإطار النظري:

أ- الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء:

The Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition

صدرت الصورة الخامسة للاختبار فى عام (٢٠٠٣) متضمنة تطوراً جوهريًّا فى عدد من الجوانب، ففضلاً عن المهارة الفنية فى تنقية وانتخاب أفضل صور البنود من الإصدارات السابقة، أضيفت بنود جديدة لقياس مكونات معرفية أحدث، واستكمال عناصر التشويق والتحدي فى البنود الجديدة؛ مما ساعد على تيسير طريقة الاختبار واختصار وقتها مع دقة فى إجراءات التصحيح التى أضيفت لها إجراءات للتصحيح الإلكتروني التى تتضمن تقريراً أساسيًّا لتفسير النتائج وفق بيانات العينة المعيارية.

وتختلف الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء عن الصورة الرابعة فى عدد من العناصر التى مثلت أحدث التطورات والتجديدات فى الاختبار، ومن أهم ما يميز الصورة الخامسة كما أشار كل من (فرج،٢٠١٠ ؛ Raid et al,2009؛ Canivez,2008 ؛ DiStefano & Dombrowski,2006) ما يلي:

- قياس خمسة عوامل أساسية في نظرية كاتل - هورن – كارول، بدلاً من أربعة في الصورة الرابعة من المقياس، وتطوير عامل الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة العاملة.
- تعزيز المحتوى غير اللفظي، حيث تستخدم نصف الاختبارات الفرعية في الصورة الخامسة طريقة غير لفظية للاختبار، والتي تتطلب استجابات لفظية محدودة.
- تغطي نسبة الذكاء غير اللفظية كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية، وهذه الميزة تنفرد بها

الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه عن باقي بطاريات الذكاء الأخرى.

- الاعتماد في تقنين المقياس على التطورات الحديثة في نظرية القياس وخاصة نظرية الاستجابة للمفردة .
- تطوير الدرجات الحساسة للتغير(CSS) كدرجات مرجعة إلى المحك تساعد على إدراك القيمة المطلقة للتغيير سلبًا أو إيجابًا فى أداء الفرد بصرف النظر عن موقع هذا الفرد بالنسبة لجماعة التقنين .
- استخدام مواد أكثر جاذبية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ؛ مما سهَّل تطبيق المقياس، ورفع درجة الدافعية لدى المفحوصين.
- تعزيز الاستفادة من الاختبار؛ حيث توجد الفقرات وإجاباتها، ونماذج تصحيح الفقرات، وكذلك عوامل المقياس جنبًا إلى جنب في كتب التطبيق وكراسة تسجيل الإجابة.
- تم تعديل بعض الاختبارات والبنود لتتناسب مع الثقافة المصرية العربية.

وقد صمم مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة للذكاء للاستخدام في المجالات التالية: تشخيص أنواع مختلفة من حالات العجز والتأخر المعرفي الارتقائي لدى الأطفال والمراهقين والبالغين وصعوبات التعلم، وتقييم الطفولة المبكرة، وتشخيص الإعاقة الفكرية في كل الأعمار، والتقييم الإكلينيكي والنيوروسيكولوجي، والتقديرات النفسية التربوية المتعلقة بالالتحاق ببرامج التربية الخاصة، وإلحاق الطلاب ببرامج الموهوبين عقليًا في المدارس، وتقديم معلومات عن التدخلات، مثل الخطط العائلية الفردية للصغار، والخطط التربوية الفردية للأطفال في سن المدرسة (فرج،٢٠١٠).

ويعد مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة حساسًا للغاية للآفات المعرفية التي يعاني منها بعض الأطفال نتيجة لقصور واضح في انتباههم، وقصور في تعلم المهارات من جانبهم، وعدم قدرتهم على التنظيم واتباع التعليمات؛ فيقعون في العديد من الأخطاء الساذجة، ولذلك يصبحون أكثر اندفاعًا في سلوكياتهم المختلفة، حيث يكونون أكثر ميلاً إلى التصرف بسرعة في المواقف المختلفة، فتصبح استجاباتهم وليدة اللحظة لم تنل القدر المطلوب من التأمل، كما تكون مزعجة بشكل كبير للأسرة والمدرسة.

ب- اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:
Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

تم تعريف الأطفال الذين يعانون من هذه الصفات والخصائص السابقة بأنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، وهو اضطراب نمائي يتسم بوجود أوجه قصور في كف السلوك تتمثل في ثلاثة مظاهر أساسية، هى: قصور الانتباه بشكل لا يتناسب مع المستوى النمائي للفرد، والاندفاعية ، والنشاط الحركي المفرط، حيث إن الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع المعدل للاضطرابات النفسية (DSM-IV,1994) يعرض لثلاثة أنماط لهذا الاضطراب تظهر إما بشكل متلازم تلازمًا كليًا أو تلازمًا جزئيًا أو منفرداً، وهذه الأنماط، هي: النمط الذى يسود فيه ضعف الانتباه، وهو هيمنة سلوك ضعف الانتباه بشكل أكبر من سلوك فرط الحركة، والاندفاعية، والنمط الذى يسود فيه فرط الحركة وهو هيمنة سلوك الحركة المفرطة والاندفاعية، والنمط المشترك، وهو هيمنة النمطين السابقين معًا، أى: نمط ضعف الانتباه، ونمط فرط الحركة والاندفاعية.

أما فى الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5,2013) فقد تم تقسيم الاضطراب إلى نوعين فقط، هما: نمط دائم لعجز أو قصور أو صعوبة في الانتباه، ونمط فرط الحركة والاندفاعية، والذي يوجد لدى بعض الأطفال، ويكون أكثر تكرارًا وتوترًا ووحدة عما يلاحظ لدى الأفراد الذي ينطبق عليهم الصفات السائدة (العاديين) من أقرانهم في المرحلة العمرية نفسها، كما اشترط وجود الاضطراب لدى المصابين به قبل سن الثانية عشرة من العمر ـــ بدلاً من سن السابعة ـــ كما أشار إلى وجود الاضطراب لدى الكبار والبالغين، وهو تحول فى تشخيص الاضطراب بمرحلة البلوغ، وتتبنى هذه الدراسة تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية لدقته في وصف الاضطراب (American Psychiatric Association, 2013, p.99).

وبسبب تنوع أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، فقد تضمن الدليل التشخيصي في إصداره الرابع DSM-IV-TR ثلاثة أنماط فرعية، وأضاف الدليل التشخيصي في إصداره الخامس DSM-5 ثلاثة محددات يمكن من خلالها تحديد النمط الأكثر تأثيرًا من هذه الأنماط الفرعية، وهذه المحددات هي:

-غير منتبه بشكل سائد: الأطفال الذين تتمثل مشكلاتهم الأساسية في ضعف الانتباه.

-تتسم بالنشاط الزائد وبالاندفاع والتهور: الأطفال الذين تنتج مشاكلهم بصورة أساسية

عن السلوك المندفع المتسم بالنشاط الزائد.

-النوع المختلط: الأطفال الذين يجمعون بين كلا النوعين من المشكلات.

- معايير التشخيص وفق الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (American Psychiatric Association, 2013, pp.97-98):

١- يشتمل هذا الاضطراب على نمط ضعف الانتباه و(أو) فرط الحركة والاندفاعية؛ مما يتعارض مع الأداء الوظيفي أو المرحلة النمائية للشخص، وهو إما (١) و/ أو (٢):

(أ) ضعف الانتباه: أن ينطبق على الفرد ستة على الأقل من الأعراض المرضية التالية الدالة على ضعف الانتباه، وأن تستمر تلك الأعراض لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل، وأن تكون بشكل لا يتفق مع مستواه النمائي؛ مما يؤدي إلى سوء توافقه، في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية:

- صعوبة الانتباه إلى التفاصيل في العمل أو الدراسة، مع كثرة الأخطاء والإهمال في الواجبات (مثال: إغفال أو إهمال تفاصيل الأشياء، وعدم الدقة بالعمل).
- ضعف القابلية للاستمرار في التركيز والانتباه للكثير من الفعاليات والمهام المطلوبة (مثال: صعوبة التركيز لفترات طويلة أثناء المحاضرات، أو الأحاديث أو قراءة كتب طويلة).
- صعوبة في التركيز والإنصات عند توجيه الحديث إليه (مثال: أثناء التفكير يبدو عليه التركيز في مكان آخر، مع غياب مشتتات الانتباه).
- صعوبة الانتباه بدقة إلى التعليمات الموجهة إليه، والفشل في أداء الواجبات والمهام المنزلية ومهام العمل (مثال: عند بداية المهام يبدأ التشتت بسرعة ويفقد التركيز، مع الفشل في أداء المهام المدرسية أو المنزلية أو مهام العمل).
- صعوبة التخطيط والتنظيم في الفعاليات والواجبات والمهام التي يُكلف بها (مثال: الفشل في إدارة المهام ومتابعتها، وصعوبة الحفاظ على الممتلكات، وفوضوي، وغير منظم في العمل، وسوء إدارة الوقت، وعدم الوفاء بالعهود والمواعيد).
- تجنب أية فعالية أو أنشطة تتطلب مجهوداً ذهنيًا (مثال: الهروب من الواجبات المدرسية ومهام

العمل بالنسبة للمراهقين والبالغين، كإعداد التقارير أو إتمام المهام أو مراجعة أوراق مهمة).

- كثرة فقدان الأشياء الضرورية لفعالية أو مهمة ما (مثال: المواد الدراسية، والأقلام، والكتب، والأدوات، وحافظة النقود، والمفاتيح، والأوراق، والنظارات الطبية، والهواتف النقالة).
- سهولة تشتت الانتباه والتركيز بسبب مثيرات لا علاقة لها بالمهام أو الأنشطة المطلوبة (وخاصة للمراهقين والبالغين الأكبر سنًّا، من خلال التفكير بأفكار ليست لها علاقة بالواقع).
- كثرة النسيان أثناء الأنشطة اليومية (مثال: النسيان في الأعمال المنزلية، وأداء المهام المدرسية؛ أما بالنسبة للمراهقين والبالغين، نجدهم كثيري النسيان في إعادة إجراء المكالمات، ودفع الفواتير، والحفاظ على المواعيد).

وهذه الأعراض لا تمثل أي مظهر من مظاهر سلوك المعارضة والتحدي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام أو التعليمات. كما أنه يجب أن تتوافر خمسة أعراض على الأقل من هذه الأعراض بالنسبة للمراهقين أو البالغين (فى سن ١٧ وما فوق).

(ب) فرط الحركة والاندفاعية: أن ينطبق على الفرد ستة على الأقل من الأعراض المرضية التالية الدالة على فرط الحركة والاندفاعية، وأن تستمر تلك الأعراض لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل، وأن تكون بشكل لا يتفق مع مستواه النمائي؛ مما يؤدي إلى سوء توافقه، في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية:

- غالبًا لا يتوقف عن حركة اليدين أو القدمين أثناء جلوسه على المقعد.
- غالبًا لا يتحمل الجلوس على مقعده لفترة طويلة (مثال: ترك مقعده في الفصل الدراسي، أو المكاتب بالعمل وغيرها من الأماكن التي تتطلب جلوساً)
- غالبًا ما يكون كثير الحركة والملل في المواقف التي لا تتطلب ذلك (مثال: كثرة الحركة لدى المراهقين والبالغين نتيجة الضيق وعدم شعورهم بالراحة).
- لا يستطيع اللعب أو المشاركة بفعالية ما بهدوء في الأنشطة الترفيهية .
- كثير النشاط والحركة والحيوية في البداية فقط، وكأنه يحمل موتوراً في قدميه (مثال: عدم الراحة وصعوبة الانتظار لوقت طويل كما في المطاعم والاجتماعات، وغيرها من الأماكن؛ مما

يشعرهم بالضيق والملل، وصعوبة الحفاظ على ذلك).

- غالبًا ما يتحدث بشكل مفرط.
- غالبًا ما يتسرع بالإجابة قبل الانتهاء من طرح السؤال (مثال: نجده يكمل الجمل للناس قبل إكمالها، ويندفع في المحادثات، ولا يمكن انتظار دوره في المحادثة).
- لا يتحمل الانتظار (مثال: الانتظار في الطابور).
- كثير التدخل في شؤون الغير والتطفل عليهم (مثال: مقاطعة الآخرين في الأحاديث أو الأنشطة والألعاب دون إذن، أو قيام المراهقين والكبار بالتدخل في قرارات الآخرين دون إذن).

وهذه الأعراض لا تمثل أي مظهر من مظاهر سلوك المعارضة والتحدي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام أو التعليمات، كما يجب أن تتوافر خمسة أعراض على الأقل من هذه الأعراض بالنسبة للمراهقين أو البالغين (فى سن ١٧ وما فوق).

٢ – أن تحدث الأعراض الدالة على ضعف الانتباه وفرط والاندفاعية التي سببت عجزًا أو قصورًا لدى الفرد قبل عمر ١٢ سنة.

٣ - أن تسبب هذه الأعراض خللا أو قصورًا ذا دلالة إكلينيكية في الأداء الوظيفي اليومي للفرد في موقفين أو أكثر سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل، أو مع الأصدقاء، أو مع الأقارب وغيرها من الأنشطة.

٤ - أن توجد أدلة واضحة وقاطعة ذات دلالة إكلينيكية تؤكد حدوث الاضطراب في الجانب الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.

٥ - ألا تُعزى هذه الأعراض إلى اضطراب نمائي عام منتشر كالفصام أو أي اضطراب نفسي أخر (مثال: اضطراب المزاج، واضطراب القلق، والاضطراب التفككي، واضطراب الشخصية، وتعاطى المواد المخدرة).

ج- الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة:

أما في مجال تحليل الصفحة النفسية لأداءات الأفراد على مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة، فقد اتفقت نتائج دراسات(Gomez et al, 2014؛ Rapport et al, 2013؛ Petchers, 2007؛ Marusiak & Janzen, 2005) التي أجريت على مجموعات من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه - على أن للمقياس قدرة على تمييز ذوي اضطراب ضعف الانتباه، حيث كانوا أقل من المجموعات الضابطة في جميع الاختبارات العشرة، بالإضافة إلى درجات نسبة الذكاء الكلية واللفظية وغير اللفظية، وأن أكثر ما يميزهم هو اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية الذي كان أقل بصورة دالة من اختبار الذاكرة العاملة اللفظية. وفي السياق نفسه هدفت دراسة(Meridee(2011 إلى معرفة الفروق على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد – بينيه بين الأطفال الذين لديهم اضطراب النشاط الزائد ومقارنتها بالأطفال الأسوياء، وكان أهم النتائج التي توصل إليها: عدم وجود فروق دالة بين الأطفال الذين لديهم اضطراب النشاط الزائد والأطفال الأسوياء في درجة الذكاء الكلية اللفظية وغير اللفظية، ووجود فروق دالة في الاختبارات الفرعية للذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية بين المجموعتين لصالح الأسوياء، كما توصل إلى أن الأطفال الذين لديهم اضطراب النشاط الزائد يأخذون وقتًا أطول في المهام الأكاديمية المعتمدة على الذاكرة العاملة.

في حين هدفت دراسة (Tippin (2007 إلى تحديد مدى الاختلافات الشخصية بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وذوي اضطرابات نقص الانتباه في الأداء على مقياس ستانفورد بينيه الإصدار الخامس، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٣) تلميذًا وتلميذة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكان عدد الأطفال ذوي اضطرابات نقص الانتباه (١٢٤) تلميذًا وتلميذة، واستخدم الباحث من أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الإصدار الخامس(٢٠٠٣) من إعداد جال ريد، ومقياس اضطرابات نقص الانتباه، ومقياس صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين ذوي صعوبات التعلم وبين ذوي اضطرابات نقص الانتباه، كما أكدت نتائج الدراسة القدرة التمييزية العالية لمقياس ستانفورد بينيه بين تلك الفئات بالمقارنة بأداء العاديين على مقياس ستانفورد

بينيه الإصدار الخامس، وأوضح الباحث أنه لابد من استخدام اختبارات أخرى عند عملية التشخيص.

فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة والمفاهيم الأساسية لهذه الدراسة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

أ- توجد صفحة نفسية مميزة لكلٍّ من : العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

ب- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة المعرفية ونسبة الذكاء).

إجراءات الدراسة :

أ-منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، حيث يقارن بين أداء العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة؛ للكشف عن مدى إمكانية التمييز بين الصفحة النفسية لهاتين الفئتين.

ب- عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة مقصودة (عمدية) حيث تم تحديد عدة شروط، وهى: العمر من(٩ - ١٢) سنة، بمتوسط (١١) سنة و(٣) شهور، وأن يكون الأطفال مقيدين بالمدارس الابتدائية، وخلو كل فئة من أية إعاقات مع وجود اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المجموعة منهم، وقد تم تقسيم العينة وعددها (٤٠) تلميذًا إلى مجموعتين كالآتي:

١- المجموعة الأولى: عددها(٢٠) تلميذًا من العاديين.

٢- المجموعة الثانية :عددها(٢٠) تلميذًا من ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

ج- أدوات الدراسة:

١- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة:

ترجمة وتقنين: صفوت فرج(٢٠١١)

في ضوء أهداف الدراسة وللتحقق من فروضها، فقد تم استخدام الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء من إعداد جال.ه.رويد(Roid,2003) وقام باقتباس وإعداد الإصدار العربي منها صفوت فرج (٢٠١١).

وصف المقياس:

يطبق مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢ -٨٥) سنة، ويتكون المقياس الكلي من (١٠) اختبارات فرعية يتجمع بعضُها مع بعض لتتكون مقاييس أخرى، هي:

- **مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة؛ ويتكون من اختباري تحديد المسار، وهما: اختبارا سلاسل الموضوعات/المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الأخرى في إجراء بعض التقييمات، مثل التقييم النيوروسيكولوجي.**
- **مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات فرعية غير للفظية، وترتبط بالعواملِ المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة، ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الصم، أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعلم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية، مثل: الحبسة أو السكتة .**
- **مقياس نسبة الذكاء اللفظية والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات فرعية لفظية، وترتبط بالعواملِ المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة. وقد يطبق مقياس نسبة الذكاء اللفظي تطبيقا معياريا كاملا على المفحوصين العاديين، كما أنه يطبق على بعض الحالات الخاصة التي تعاني من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقري أو أية**

مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس.

- نسبة الذكاء الكلية للمقياس، وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي، أو المؤشرات العاملية الخمسة.

زمن المقياس:

يتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من(١٥) إلى (٧٥) دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق، فتطبيق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من (٤٥) إلى (٧٥) دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من (١٥) إلى (٢٠) دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي والمجال اللفظي حوالي (٣٠) دقيقة لكل واحد منهما.

تطبيق المقياس:

يتم تطبيق الاختبار المدخلي للمجال غير اللفظي(الاستدلال التحليلي سلاسل الأشياء/المصفوفات) ؛ وذلك لتحديد نقطة البدء في المستويات غير اللفظية الأخرى، كما يتم تطبيق الاختبار المدخلي للمجال اللفظي(المعلومات المفردات)؛ وذلك لتحديد نقطة البدء في المستويات اللفظية الأخرى، وتندرج فقراتهما في الصعوبة بشكل مناسب، والدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختباري المدخلي هى التي تحدد بدايته في الاختبارات الفرعية الأخرى، ويجب أن يتبع الفاحص الترتيب المعياري لتطبيق المقياس، والموضح بتعليمات المقياس وكراسة تسجيل الإجابة.

تصحيح المقياس:

يمكن تصحيح الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء يدويًا أو باستخدام جهاز الحاسب الآلي من خلال الأسطوانة المعدة لذلك، حيث يتم تحويل الدرجات الخام على الاختبارات الفرعية من المقياس إلى درجات موزونة بمتوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (١٠)، ثم يتم جمع الدرجات الموزونة لاستخراج الدرجات المركبة لنسب الذكاء الثلاثة (اللفظية وغير اللفظية والكلية)، والمؤشرات العاملية الخمسة(الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة)، كما يتم حساب نسبة الذكاء من البطارية المختصرة من خلال تطبيق الاختبار المدخلي غير اللفظي (سلاسل الأشياء / المصفوفات)، وتطبيق الاختبار المدخلي اللفظي

(المفردات)، وهنا يتم الحصول على الدرجة الخام غير اللفظي، والدرجة الخام اللفظي.

تطبيق المقياس في هذه الدراسة:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة من التلاميذ العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وقد تم تطبيق المقياس بشكل فردي أثناء اليوم الدراسي، وقد استغرق ما بين (٦٠) إلى (٩٠) دقيقة وفقًا للعمر الزمني للمفحوص ومستواه المدخلي، وتم التطبيق في جلسة واحدة، واستغرقت بعض الحالات جلستين متتاليتين؛ بسبب انتهاء اليوم الدراسي أو تعذر التطبيق، وبعد انتهاء التطبيق الميداني على عينة الدراسة، تم تصحيح المقياس يدويًا واستخراج الدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية والدرجات المركبة لكل أفراد العينة، ثم تفريغ البيانات ورصد الدرجات وجدولة البيانات تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات والخروج بنتائج الدراسة.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة على عينة مكونة من (٢٠) تلميذًا وتلميذة، ثم أعاد التطبيق بعد مرور (٢١) يومًا، واتضح أن قيمة معامل الثبات بلغت (٠,٨٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يكشف عن ارتفاع درجة ثبات المقياس.

٢- اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة:

ترجمة وتقنين عبد الرقيب أحمد البحيري(٢٠١٦)

يهدف هذا الاختبار إلى تعرف الاشخاص الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه/ مفرط الحركة من خلال قياس أهم الأعراض الأساسية لهذا الاضطراب، وذلك وفقًا لما حدده الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية DSM-IV.

ويتكون اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة ADHDT من ثلاثة اختبارات فرعية تصل في مجموعها إلى (٣٦) بنداً، وتتوزع هذه البنود على ثلاثة أبعاد أساسية متكاملة ومترابطة، هي: الاختبار الفرعي الأول هو النشاط الزائد Hyperactivity ويقيس الحركة المفرطة، والاختبار الفرعي الثاني هو الاندفاعية Impulsivity ويقيس مشكلات كبح السلوك وتأجيل عمل الاستجابة،

والاختبار الفرعي الثالث هو عدم الانتباه Inattention **ويقيس مشكلات الفرد تركيز وتوجيه الانتباه نحو المعالم الرئيسية للمهمة، ويوضح جدول(١) هذه الاختبارات الفرعية وتوزيع عبارات كل اختبار فرعي .**

جدول (١)
توزيع عبارات اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة على الاختبارات الفرعية

م	الاختبارات الفرعية	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	***النشاط الزائد***	١٣	١ -١٣
٢	***الاندفاعية***	١٠	١٤ -٢٣
٣	***نقص الانتباه***	١٣	٢٤ - ٣٦
	المجموع	**٣٦ عبارة**	

وصمم هذا المقياس للتطبيق الفردى من قبل الأفراد الأكثر تواجداً وتعاملاً مع الطفل وعلى علم ودراية بالموضوع، وتوضح التقديرات مدى ظهور السلوكيات كمشكلة بالنسبة للفرد، ويتم تقدير الاستجابة على عباراته وفقًا لتدريج ثلاثي يتكون من (لا يمثل مشكلة - يمثل مشكلة متوسطة - يمثل مشكلة شديدة)، ويتم حساب الدرجات الخام لكل اختبار فرعي، ويتم الحصول على الدرجة الكلية بجمع الدرجات الخام للاختبارات الفرعية، وتحويل تلك القيمة إلى نسبة الاضطراب، ويوضح جدول(٢) الأوزان المقدرة لبدائل الإجابة المختلفة .

جدول (٢)
الأوزان المقدرة لبدائل الإجابة على اختبار اضطراب نقص الانتباه المصحوب مفرط الحركة

الاستجابة	لا يمثل مشكلة	يمثل مشكلة متوسطة	يمثل مشكلة شديدة
الدرجة المقدرة	**صفر**	**١**	**٢**

ولتحديد درجة الكفاءة السيكومترية للمقياس، قام عبد الرقيب أحمد البحيري بحساب الصدق الخارجي بمقاييس كونرز تقدير المعلم لتقدير سلوك الأطفال والمراهقين وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٩ - ٠,٨٥) وهى دالة عند مستوى(٠,٠١)، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق

بعد مدة تتراوحت من ٢١ يومًا إلى ٣٠ يومًا، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين(٠,٩٥)، وهودال عند مستوى(٠,٠١).

ولحساب ثبات المقياس في هذه الدراسة، تم استخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة مكونه من (٢٠) تلميذًا وتلميذة بفاصل زمنى قدره (٢١) يومًا، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين(٠,٨١)، وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، وبحساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ كانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣)بمعادلة سبيرمان – براون، وتشير هذه البيانات إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات.

٣- قائمة المعيار التشخيصي لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5)؛ (ترجمة الباحث)

يتضمن هذا المقياس (١٨) عبارة هى العبارات نفسها الواردة في الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5)، وقد قام الباحث بترجمتها. ويوجد أمام كل عبارة أربعة اختيارات، هي: (نعم - أحيانًا - نادرًا - لا) تحصل على الدرجات(٣ -٢ -١ - صفر) على التوالي، وتخصص العبارات التسع الأولى لاضطراب الانتباه كنمط من أنماط الاضطراب، وتدل الدرجات(١٨) فأكثر على وجود الاضطراب. بينما تخصص العبارات التسع الأخيرة لنمط النشاط الزائد / الاندفاعية، وتدل الدرجات (١٨) فأكثر على وجود الاضطراب. أما النمط المختلط، والذي يتضمن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي المفرط، فيتطلب حصول الفرد على (٣٦) درجة على الأقل بحيث لا تقل درجاته في كل نمط من النمطين السابقين عن (١٨)درجة. وقد تمت الاستجابة على المقياس في هذه الدراسة من جانب الإخصائي النفسي.

وقد قام الباحث بعرض بنود القائمة علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لتحديد مدى دقة الترجمة ومدى مناسبتها، وقام بإجراء التعديلات المطلوبة، كما تم حساب الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس باستخدام أسلوب الاختبار - إعادة الاختبار بفاصل زمني يتراوح من (١٧ -٢١) يومًا بين التطبيقين على عينة ممثلة من الأطفال في الدراسة الحالية (عينة العاديين - عينة ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد)، وجاءت معاملات الارتباط للانتباهيه والنشاط الحركي الزائد والاندفاعية والدرجة الكلية للمقياس: (٠,٨٢، ٠,٩١، ٠,٨٣، ٠,٦٢) علي التوالي. أما فيما يتعلق بصدق المقياس، فقد تم حسابه بطريقة صدق المحك، وفيها

تم حساب معاملات الارتباط بين القائمة واختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة من ترجمة وتقنين البحيري(٢٠١٦)، وقد كانت قيمة معامل الارتباط بين القائمة والمقياس (٠,٧٥).

د-خطوات الدراسة:

١- القيام بالدراسة الاستطلاعية من خلال سؤال بعض المعلمين في مدارس مرحلة التعليم الابتدائي عن التلاميذ ذوي النشاط الزائد، وملاحظة هذا السلوك من جانب الباحث.

٢- تطبيق مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على(١٠٠) تلميذ من التلاميذ الذين تمت ملاحظتهم، واستبعاد الحالات التي تعاني من نقص الانتباه فقط، أو تعاني من النشاط الزائد فقط، وكذلك الحالات التي لم تستكمل المقياس أثناء التطبيق.

٣- تحديد الحالات التي حصلت على أعلى الدرجات في مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وعددها (٢٥) حالة، والحالات التي حصلت على أقل الدرجات في مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وعددها (٢٤)حالة.

٤- تم تقسيم العينة الأساسية إلى مجموعتين بشرط خلو أفراد المجموعتين من أية إعاقات: المجموعة الأولى - عددها (٢٠) تلميذاً من العاديين، والمجموعة الثانية -عددها (٢٠) تلميذاً من ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، كما تم استبعاد بعض الحالات حيث كانت دائما في حالة غياب من المدرسة.

٥- تم تطبيق مقياس ستانفورد - بينيه على المجموعتين، على مدار أربعة أشهر كاملة.

٦- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات، واستخدم الباحث اختبار "ت"؛ للكشف عن الفروق بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الأداء على مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة للذكاء وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، وتم استخلاص النتائج ومناقشتها، ثم صياغة التوصيات في ضوئها.

نتائج الدراسة :

أ- نتائج الفرض الأول ومناقشته :

ينص الفرض الأول على أنه : "توجد صفحة نفسية مميزة لكلٍّ من : العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة".

وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبارات الفرعية، والذكاء الكلي، ويوضح جدول (٣) قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية المميزة بين التلاميذ العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة:

جدول (٣)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة

أبعاد مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة	العاديون (ن=٢٠)		ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن=٢٠)	
	م	ع	م	ع
الاختبارات غير اللفظية				
الاستدلال التحليلي	١٤,٣٥	٣,٣٤	٩,٧٥	٢,٨٦
المعلومات	١٢,٣٥	٤,٦١	١١,٥٠	٤,٤٩
الاستدلال الكمي	١٢,٨٥	٣,٧٤	١٠,٣٥	١,٥٩
المعالجة البصرية المكانية	١٤,٤٥	٣.٤٤	٩,٧٥	٢,٤٦
الذاكرة العاملة	١٢,٨٠	٢,٧٤	١٠,٢٠	٢,٦٨
الاختبارات اللفظية				
الاستدلال التحليلي	١٢,٧٠	٣,٣٤	١١,٦٠	٢,٨٩
المعلومات	٩,٧٥	٢,٤٦	٧,٤٠	٢,١٨
الاستدلال الكمي	١٢,٧٠	٣,٣٧	١١,٤٥	٤,٤٨
المعالجة البصرية المكانية	١٣,٢٥	٢,٩٧	١٠,٩٥	٢,٤٣

أبعاد مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة	العاديون (ن=٢٠)		ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن=٢٠)	
	م	ع	م	ع
الذاكرة العاملة	**١٣,٤٥**	**٣,٩٠**	**٨,٥٥**	**٣,١٥**
العوامل الخمسة المعرفية ونسب الذكاء				
الاستدلال التحليلي	**١١٨,٥٥**	**١٣.٣٤**	**١٠٣,٦٥**	**١٠,٠١**
المعلومات	**١٠٥,٣٥**	**١٠.٩٣**	**٩٧,٠٠**	**١٥,١٦**
الاستدلال الكمي	**١١٣,٤٥**	**١٤.٦٧**	**١٠٤,٧٥**	**١٢,٦١**
المعالجة البصرية المكانية	**١١٩,٦٥**	**١١.١٢**	**١٠١,٤٠**	**٩,٨٤**
الذاكرة العاملة	**١١٤,٢٥**	**١٥.٨٤**	**٩٥,٧٠**	**١٣,٣١**
نسبة الذكاء غير اللفظي	**١١٨,٨٠**	**١٣.٤**	**١٠١,٣٥**	**١٠,٣٤**
نسبة الذكاء اللفظي	**١١٣,٠٥**	**١١.٥٠٥**	**٩٩,٦٠**	**١٣,٨٧**
نسبة الذكاء الكلي	**١١٦,٧٥**	**١١.٢٧**	**١٠٠,٥٥**	**١١,١٤**

يتضح من جدول (١) وجود صفحة مميزة للتلاميذ العاديين، حيث اقتربت معظم الدرجات من مستوى العاديين على حسب معايير نسب الذكاء للمقياس، كما أنه لا توجد فروق دالة بين الاختبارات الفرعية ولا بين العوامل ونسب الذكاء للمقياس، كما أتضح وجود صفحة مميزة للتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، حيث اقتربت معظم الدرجات من مستوى المتوسط على حسب معايير نسب الذكاء للمقياس، كما أنه لا توجد فروق دالة بين الاختبارات الفرعية ولا بين العوامل ونسب الذكاء للمقياس، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يلي:

٢- الاختبارات غير اللفظية:

كان متوسط أداء العينة من التلاميذ العاديين على اختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي (١٤,٣٥) وهو تقريبًا في درجة المتوسط المرتفع، بينما كان متوسط أداء العينة من التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار (٩,٧٥) وهو تقريبًا في درجة المتوسط، علمًا بأن متوسط الاختبارات الفرعية هو (١٠) بانحراف معياري(٣)، مما يشير إلى أن التلاميذ العاديين لديهم

قدرة عالية على حل المشكلات المرتبطة بالأشكال وتعرف على سلاسل الأشياء/المصفوفات المصورة أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفات والأنماط الهندسية مقارنة بالتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

وكان متوسط أداء العاديين على اختبار المعلومات غير اللفظية (١٢,٣٥) والذي يقترب من المتوسط المرتفع، كما كان متوسط أداء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار(١١,٥٠) والذي يقترب من المتوسط المرتفع أيضًا، ويشير إلى أن كلتا العينتين لديهم قدرة على معرفة الإيماءات الشائعة، والأفعال والموضوعات الشائعة، والقدرة على تعرف السخافات أو التفاصيل الموجودة في المادة المصورة. وكان متوسط أداء العاديين على اختبار الاستدلال الكمي غير اللفظي (١٢,٨٥) والذي يقترب من المتوسط المرتفع، كما كان متوسط أداء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار(١٠,٣٥) والذي يقترب من المتوسط المرتفع أيضًا، ويشير إلى أن كلتا العينتين لديهم قدرة على حل المفاهيم الرياضية المتزايدة في الصعوبة والمفاهيم الجبرية والمفاهيم الوظيفية والعلاقات المرسومة في الصور التوضيحية.

أما بالنسبة لمتوسط أداء العاديين على اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية (١٤,٤٥) والذي يقترب من المتوسط المرتفع، بينما كان متوسط أداء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار (٩,٧٥) والذي يقترب من المتوسط، والذي يشير إلى أن التلاميذ العاديين لديهم قدرة عالية على التصور البصري وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة في الألغاز المصورة مقارنة بالتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

كما اقترب متوسط أداء العاديين على اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية من المتوسط المرتفع والذي بلغ متوسط الدرجات (١٢,٨٠)؛ مما يشير إلى قدرة عالية على الأداء في تصنيف المعلومات البصرية في الذاكرة قصيرة المدى، والقدرة على استخدام مهارات الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى، بينما كان متوسط أداء ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار أقل من المتوسط والذي بلغ متوسط الدرجات (٨,٥٥)؛ مما يشير إلى قدرة أقل من المتوسط على الأداء في تصنيف المعلومات البصرية في الذاكرة قصيرة المدى.

٣- الاختبارات اللفظية :

أما بالنسبة للاختبارات اللفظية، فأظهرت مؤشرات أعلى بقليل في بعض الاختبارات غير اللفظية، ولكنها استمرت في حدود مستوى المتوسط المرتفع للدرجات حسب معايير المقياس العامة، فكان متوسط درجات العاديين على اختبار الاستدلال التحليلي اللفظي (١٢,٧٠)، وهى الدرجة المتوسطة، كما كان متوسط أداء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار (١١,٦٠) وهو تقريبًا في درجة المتوسط؛ مما يشير إلى أن كلتا العينتين لديهم القدرة على التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال التحليلي والمشكلات التي تتضمن إدراك العلاقات السببية في الصور وتصنيف الموضوعات والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات.

وكان متوسط أداء العاديين على اختبار المعلومات اللفظية (٩,٧٥) وهى أقل درجة تم الحصول عليها في كل الاختبارات سواء اللفظية أو غير اللفظية، إلا أنها تعد في المتوسط بالنسبة لدرجة المقياس العام، ويشير إلى وجود قدرة متوسطة على تطبيق المعلومات التراكمية للمفاهيم واللغة وتحديد المفرادات وتعريفها. وكان متوسط أداء ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار (٧,٤٠) وهى أقل درجة تم الحصول عليها في كل الاختبارات سواء اللفظية أو غير اللفظية، ويشير إلى وجود قدرة أقل من المتوسط على تطبيق المعلومات التراكمية للمفاهيم واللغة. وكان متوسط أداء العينة من العاديين على اختبار الاستدلال الكمي اللفظي (١٢,٧٠) والذي يقترب من المتوسط، كما كان متوسط أداء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار (١١,٤٥) وهو تقريبًا في درجة المتوسط؛ مما يشير إلى أن كلتا العينتين لديهم قدرة متوسطة على المشكلات اللفظية في المهام الرياضية المتزايدة الصعوبة، والتي تتضمن المفاهيم العددية.

أما بالنسبة لمتوسط أداء العاديين على اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية (١٣,٢٥) والذي يقترب من المتوسط المرتفع، بينما كان متوسط أداء ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس اختبار(١٠,٩٥) والذي يقترب من المتوسط، والذي يشير إلى أن التلاميذ العاديين لديهم قدرة مرتفعة على تعرف موضوعات شائعة وصور باستخدام مصطلحات بصرية مكانية شائعة، مثل: "خلف" و"يسار"، وشرح الاتجاهات المكانية للوصول إلى الأماكن المقصودة في الصور، أو الإشارة إلى الاتجاهات

والمواقع المرتبطة بالنقاط المرجعية مقارنة بالتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

كما اقترب متوسط أداء العاديين على اختبار الذاكرة العاملة اللفظية من المتوسط المرتفع، والذي بلغ متوسط الدرجات (١٣,٤٥)؛ مما يشير إلى قدرة عالية على تذكر الجمل والكلمات، وتخزين المعلومات اللفظية في الذاكرة قصيرة المدى وتصنيفها واستدعائها مقارنة بالتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والذي بلغ متوسط الدرجات على نفس الاختبار(١٠,٢٠)، مما يشير إلى قدرة متوسطة من تذكر الجمل والكلمات، وتخزين المعلومات اللفظية في الذاكرة قصيرة المدى وتصنيفها واستدعائها.

٤- العوامل المعرفية الكلية الخمسة:

أما بالنسبة للعوامل الخمسة للمقياس، فتعددت درجات فوق المتوسط ووصلت إلى المتوسط المرتفع في أغلب العوامل، فنجد أن متوسط أداء العاديين على عامل الاستدلال التحليلي (١١٨,٥٥) فوق المتوسط على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ، بينما كان متوسط أداء ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نفس العامل(١٠٣,٦٥) وهى أعلى معدل في مستوى العوامل بشكل عام؛ وتشير هذه الدرجات إلى المستوى العالي في حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال التحليلي، والتي تتطلب من الفرد تحديد القواعد الأساسية أو العلاقات بين الأجزاء للمعلومات غير المألوفة للفرد، وتتطلب القدرة على الاستدلال بشكل استقرائي من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام أو من حالة فردية إلى عامة

بينما كانت متوسط الدرجات العاديين على عامل المعلومات (١٠٥,٣٥) وتشير إلى مدى التفوق في المخزون التراكمي للفرد من المعلومات العامة المكتسبة في البيت والمدرسة أو العمل، ويشمل هذا العامل مواد مكتسبة، مثل: المفردات، والتي اكتسبت وخزنت على مدار حياة الفرد في الذاكرة طويلة المدى، بينما كانت الدرجة على نفس عامل لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (٩٧,٠٠) وتشير إلى مدى أقل من المتوسط وتأخر في التعامل مع المخزون التراكمي للفرد من المعلومات العامة الكتسبة في البيت والمدرسة أو العمل.

أما بالنسبة لدرجة عامل الاستدلال الكمي لدى العاديين، فكانت (١١٣,٤٥) وبلغت هذه القدرة فوق المتوسط في تعامل الفرد مع الارقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة، وما إذا

كانت تأخذ صورة كلامية أو تعتمد على العلاقات المصورة، وتؤكد هذه الدرجة المقياس قدرة الفرد على حل المشكلات في المواقف العملية أكثر من التركيز على معرفة القواعد الرياضية كما تتم دراستها واكتسابها من خلال التعليم المدرسي، بينما كانت درجة عامل الاستدلال الكمي لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، فكانت (١٠٤,٧٥) والتي تشير إلى أعلى معدل في العوامل الخمسة حيث بلغت هذه القدرة فوق المتوسط في التعامل الفرد مع الارقام وحل المشكلات العددية. ونجد أن درجة عامل المعالجة البصرية المكانية بلغت (١١٩,٦٥) لدى العاديين، بينما بلغت (١٠١,٤٠) لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والتي تشير إلى قدرة الفرد على رؤية الأنماط أو العلاقات أو الاتجاهات المكانية أو الشكل الكلي بين أجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريًا.

أما بالنسبة لعامل الذاكرة العاملة كان في المدى فوق المتوسط، حيث بلغت درجته (١١٤,٢٥) لدى العاديين، وهى تعد أقل درجة في العوامل الخمسة، حيث أشارت إلى قدرة الأفراد فوق المتوسطة في فحص المعلومات المتنوعة المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى أو تخزينها أو تحويلها، بينما يلاحظ أن عامل الذاكرة العاملة كان في المدى أقل من المتوسط لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حيث بلغت درجته (٩١,٧٠)، وهى تعد أقل درجة في العوامل الخمسة، حيث أشارت إلى قدرة الأفراد أقل من المتوسط في فحص المعلومات المتنوعة المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى أو تخزينها أو تحويلها.

كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (Gomez, et al.(2014 التي اهتمت بتحليل الشخصية الكامنة لأداء ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الذاكرة العاملة، حيث تبين أن كل المعطيات الحسية والمادية تتحول من الذاكرة إلى نسق من الرموز اللفظية، والتي تربط بين الصور الذهنية المختلفة ورموزها، ولذلك كشفت نتائج دراسة (Alderson, et al. (2015 عن أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تتمثل عمليات التخزين والتصنيف والاستدعاء الانتقائي للمعاني والرموز لديهم في المستوى المعرفي الذي يكشف عنه خلال اختباره لعامل الذاكرة العاملة. ويتأثر أداؤهم على اختبارات هذا العامل بالمشكلات العصبية التي قد يعاني منها ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، أو من آفات الانتباه أو من بعض الصعوبات اللغوية التعبيرية أو من مدى الذاكرة القصيرة(؛ Kofler, et al., 2015؛ Hudec, Alderson, Kasper, &

.(Englund, et al., 2013؛ Patros, 2014

٥- نسب الذكاء الثلاث (غير اللفظية، واللفظية، والكلي) :

أما بالنسبة لنسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء غير اللفظية ونسبة الذكاء اللفظية ونسبة الذكاء الكلية)، تتضح فيما يلي:

فقد بلغت نسبة الذكاء غير اللفظي لدى العاديين (١١٨,٨٠) وتشير إلى قدرة التلاميذ العاديين في مهارة حل المشكلات المجردة، وتذكر الحقائق والأشكال، وحل المشكلات الكمية المقدمة في شكل صور، وتجميع التصميمات، وتذكر تسلسل الطرقات، وتذكر المعلومات المقدمة في شكل صور، وأرقام ورموز في مقابل المعلومة المقدمة في شكل كلمات وجمل(مطبوعة أو منطوقة)، بينما بلغت نسبة الذكاء غير اللفظي لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (١٠١,٣٥) وتشير إلى انخفاض في مهارة حل المشكلات المجردة مقارنة بالعاديين.

وبلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظي للتلاميذ العاديين (١١٣,٠٥) وتشير الدرجة إلى قدرة فوق المتوسطة على الاستدلال التحليلي، وحل المشكلات، والتصور والاستدعاء للمعلومات المهمة المقدمة في كلمات وجمل(مطبوعة أو منطوقة)، بالإضافة إلى ذلك تعكس نسبة الذكاء اللفظي قدرة المفحوص على شرح الاتجاهات المكانية، وهى تعتبر القدرة اللفظية العامة، والتي تقاس بنسبة الذكاء غير اللفظية، وهى واحدة من أقوى عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي بسبب الاعتماد الشديد على القراءة والكتابة، بينما بلغت متوسط نسبة الذكاء اللفظي لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (٩٩,٦٠) وهى تشير إلى المستوى المتوسط حسب معايير الذكاء العامة لمقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة، أي قدرة متوسطة على الاستدلال التحليلي، والتصور والاستدعاء للمعلومات المهمة المقدمة في كلمات وجمل مطبوعة أو منطوقة.

أما نسبة الذكاء العام الكلي للمقياس، فكانت في مدى قدرة التلاميذ العاديين حيث كانت الدرجة(١١٦,٧٥) والتي تشير إلى درجة فوق المتوسط من القدرة على الاستدلال العام وحل المشكلات والتكيف مع المطالب المعرفية، بينما كانت نسبة الذكاء العام الكلي للمقياس لذوي اضطراب نقص

الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (١٠٠,٥٥)، والتي تشير إلى درجة متوسط مقارنة بالعاديين، وهى لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسي، بل تقيس مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء، بما في ذلك الاستدلال، والمعلومات المخزونة، والذاكرة، والتصور، والقدرة على حل المشكلات الجديدة، وهنا تجب الإشارة إلى أن نسبة الذكاء الكلي للمقياس منبئ جيد للتحصيل الدراسي طويل المدى.

ومن خلال النتائج السابقة نجد أن:

- **هناك فروقًا واضحة بين المجموعتين في الصفحة النفسية لكل من العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد؛ مما يدل على القدرة التمييزية لمقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة في التمييز بين مجموعتي عينة الدراسة، وبهذا يتحقق الفرض الأول.**
- **كما يتضح وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين المجالين غير اللفظي واللفظي لدى التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في عامل المعلومات لصالح المجال غير اللفظي، وفي عامل الذاكرة العاملة لصالح المجال اللفظي، بينما لا توجد فروق بين المجالين غير اللفظي واللفظي لدى عينة التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في العوامل: الاستدلال التحليلي، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية.**

ب - نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية، المجالان غير اللفظي واللفظي، والذكاء الكلي). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار"ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين، ويوضح جدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة

أبعاد مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة	العاديون (ن=٢٠)		ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن=٢٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاختبارات غير اللفظية						
الاستدلال التحليلي	١٤,٣٥	٣,٣٤	٩,٧٥	٢,٨٦	٤,٦٧٢	**دالة**
المعلومات	١٢,٣٥	٤,٦١	١١,٥٠	٤,٤٩	٠,٥٩	**غير دالة**
الاستدلال الكمي	١٢,٨٥	٣,٧٤	١٠,٣٥	١,٥٩	٢,٧٤٥	**دالة**
المعالجة البصرية المكانية	١٤,٤٥	٣.٤٤	٩,٧٥	٢,٤٦	٤,٩٦٤	**دالة**
الذاكرة العاملة	١٢,٨٠	٢,٧٤	١٠,٢٠	٢,٦٨	٣,٠٢٧	**دالة**
الاختبارات اللفظية						
الاستدلال التحليلي	١٢,٧٠	٣,٣٤	١١,٦٠	٢,٨٩	١,٢٤٨	**غير دالة**
المعلومات	٩,٧٥	٢,٤٦	٧,٤٠	٢,١٨	٣,١٨٧	**دالة**
الاستدلال الكمي	١٢,٧٠	٣,٣٧	١١,٤٥	٤,٤٨	٠,٩٩٥	**غير دالة**
المعالجة البصرية المكانية	١٣,٢٥	٢,٩٧	١٠,٩٥	٢,٤٣	٢,٦٧٦	**دالة**
الذاكرة العاملة	١٣,٤٥	٣,٩٠	٨,٥٥	٣,١٥	٤,٣٦٩	**دالة**
العوامل الخمسة المعرفية ونسب الذكاء						
الاستدلال التحليلي	١١٨,٥٥	١٣.٣٤	١٠٣,٦٥	١٠,٠١	٣,٩٩٤	**دالة**
المعلومات	١٠٥,٣٥	١٠.٩٣	٩٧,٠٠	١٥,١٦	١,٩٩٨	**غير دالة**
الاستدلال الكمي	١١٣,٤٥	١٤.٦٧	١٠٤,٧٥	١٢,٦١	٢,٠١١	**غير دالة**

أبعاد مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة	العاديون (ن=٢٠)		ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن=٢٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المعالجة البصرية المكانية	١١٩,٦٥	١١.١٢	١٠١,٤٠	٩,٨٤	٥,٤٩٤	**دالة**
الذاكرة العاملة	١١٤,٢٥	١٥.٨٤	٩٥,٧٠	١٣,٣١	٤,٠٠٧	**دالة**
نسبة الذكاء غير اللفظي	١١٨,٨٠	١٣.٤	١٠١,٣٥	١٠,٣٤	٤,٦٠٨	**دالة**
نسبة الذكاء اللفظي	١١٣,٠٥	١١.٥٠٥	٩٩,٦٠	١٣,٨٧	٣,٣٣٧	**دالة**
نسبة الذكاء الكلي	١١٦,٧٥	١١.٢٧	١٠٠,٥٥	١١,١٤	٤,٥٧٠	**دالة**

مستوى الدلالة "ت" عند (٠,٠١)=٢,٨٥ وعند (٠,٠٥)= ٢,٠٩

يتضح من جدول(٨) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية، المجالان غير اللفظي واللفظي، والذكاء الكلي) لصالح درجات العاديين، وتدل هذه النتيجة على صحة الفرض الثاني.

إن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في المجال غير اللفظي باختباراته الفرعية المختلفة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعض الاختبارات، حيث تشير الدرجات إلى أن أعلى درجة للاختبارات الفرعية للعاديين كانت في المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية حيث بلغت (١٤,٤٥) بينما حصلوا على أقل درجة في اختبار المعلومات غير اللفظية حيث بلغت (١٢,٣٥)، ونجد أن ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حصلوا على أعلى درجة في المعلومات غير اللفظية حيث بلغت (١١,٥٠) بينما حصلوا على أقل درجة في اختبار المعالجة البصرية المكانية والاستدلال التحليلي حيث بلغت (٩,٧٥)، ونجد أن قيمة "ت" الجدولية بلغت أعلى درجة فيها (٤,٩٦٤) في اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية، بينما بلغت أقل قيمة لها في اختبار الاستدلال الكمي غير اللفظي (٢,٧٤٥) في المقارنة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب

بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوى اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه والعاديين في الاختبارات غير اللفظية (الاستدلال التحليلي، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة)، وذلك في ضوء ما تعكسه تلك الاختبارات من قدر كبير من السرعة والفعالية والضبط التنفيذي، والتي تكون بدورها معطلة عند ذوى اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه بوجه عام مقارنة بما تتطلبه الاختبارات الفرعية الأخرى من معالجة أوتوماتيكية سريعة وضبط تنفيذي؛ الأمر الذي يجعل آداءهم على تلك الاختبارات الفرعية أقل سرعة وأقل فعالية؛ مما يؤدى إلى انخفاض درجات ذوى الأنماط الفرعية لاضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه عليها بشكل ملحوظ مقارنة بأداء العاديين.

كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في اختبار المعلومات غير اللفظية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن اختبار المعلومات غير اللفظية يدل على رصيد المعلومات المكتسبة من البيت والمدرسة والعمل (الخبرة والتعليم)، فتعكس قدرة الفرد على استثمار خبراته المتعلمة واكتساب خبرات جديدة وتصنيف المعارف المكتسبة، وهذا متوفر لدى العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بدون أي فروق واضحة بينهم.

كما أوضحت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في المجال اللفظي باختباراته الفرعية المختلفة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعض الاختبارات، حيث بلغت أعلى درجة حصل العاديون في اختبار الذاكرة العاملة اللفظية وبلغت(١٣,٤٥) بينما حصل العاديون أقل درجة في اختبار المعلومات اللفظية حيث بلغت(٩,٧٥)، بينما حصل ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على أعلى درجة في اختبار الاستدلال التحليلي حيث حصلوا على (١١,٦٠)، وأقل درجة في اختبار المعلومات اللفظية حيث بلغت(٧,٤٠)، ونجد أن قيمة "ت" الجدولية بلغت أعلى درجة فيها (٤,٣٦٩) في اختبار الذاكرة العاملة اللفظية، بينما بلغت أقل قيمة لها في اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية (٢,٦٧٦) في المقارنة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الاختبارات اللفظية (المعلومات، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة)، وذلك في ضوء ما تعكسه تلك الاختبارات من ترابط بين فهم خصائص البيئة التي يعيش فيها الفرد وبين الإدارك البصري لهذه البيئة بالقدر الذي يمكنه من حسن التوجه والحركة من خلالها والتحليل والتراكيب للأنماط البصرية المختلفة، وهذا معطل عند ذوى اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه بوجه عام مقارنة بأداء العاديين.

كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في اختبار الاستدلال التحليلي اللفظي والاستدلال الكمي اللفظي؛ وقد يرجع ذلك إلى أن اختبار الاستدلال التحليلي اللفظي يتطلب من المفحوص أن يصف لفظيًا علاقات ضمنية في صور لأحدث والقيام باستنتاجات حول الدلالات العامة للجمل، وهذا متوفر لدى العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بدون أي فروق واضحة بينهم، كما هو الحال في اختبار الاستدلال الكمي اللفظي فيتطلب من المفحوص عمليات جمع وطرح باستخدام صور أشياء، ومشكلات لفظية، ويعتمد هذا الاختبار بقدر أكبر على الإعداد الأكاديمي والقدرة على القراءة، وهذا متوفر لدى العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بدون أي فروق واضحة بينهم.

ويتضح من جدول(٨) صحة الفرض، حيث إن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في العوامل الخمسة المعرفية، وكانت أعلى درجة في مستوى "ت" في عامل المعالجة البصرية المكانية حيث بلغت (٥,٤٩٤) وكانت أقل درجة في عامل الاستدلال التحليلي حيث بلغت(٣,٩٩٤)، كما تبين وجود فروق في عامل الذاكرة العاملة حيث بلغت (٤,٠٠٧) لصالح العاديين، ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في العوامل(الاستدلال التحليلي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة)، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات ذات الصلة بأنه توجد فروق دالة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في كافة مجالات الذاكرة العاملة والمعالجة البصرية المكانية(Petchers,2007 ؛ Tippin,2007).

ويتسق ذلك مع ما أوضحته الأطر التنظيرية والأدبيات البحثية حول انخفاض أداء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الاختبارات التي تتطلب تركيزًا وانتباهًا، حيث أوضح هورويتز، وروست (٢٠١٦، ص٤٠) أن التلميذ ذي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يكون مشتتًا ومضطربًا وضعيفًا، فيستقبل كل المثيرات الحسية بنفس الحساسية، ولهذا يلفت نظره كل شيء ولا يستطيع تركيز انتباهه، أو التفريق والتمييز بين المهم وغير المهم، ولهذا يكون ذهن هذا التلميذ يسمع عدد كبير من مصادر الصوت في لحظة واحدة، ولا يستطيع السامع التمييز بينهما، كما أشار القمش والمعايطة (٢٠٠٩،ص ١٩٠) إلى أن مشكلات تشتت الانتباه تظهر غالبًا في المرحلة الابتدائية، حيث يكون التلميذ عرضة لمهام دراسية متعددة تتطلب انتباهه لفترة طويلة من الوقت، وتستدعي قيامه بجهود معينة لإتمام تلك المهام. فالتلاميذ ذوو تشتت الانتباه مع فرط النشاط يواجهون صعوبة في معظم المهام التي تتطلب نجاحًا أكاديميًا لبدء المهام أو إتمامها، والقيام بالتحويل من مهمة إلى أخرى، وكذلك التعامل مع الآخرين واتباع التعليمات، وإنجاز أعمال دقيقة، أو تتطلب عملاً منظمًا وأداء مهام تتطلب أكثر من خطوة ، وهذا ما تتطلبه تلك الاختبارات، حيث أشار صفوت فرج (٢٠١١) إلى أن هذه الاختبارات تتأثر بقدرة المفحوص على التحرر من المشتتات، ويستنتج الباحث من ذلك عدم قدرة هذه الفئة على التحرر من التشتت؛ فإنه ليس بغريب أن ينخفض أداؤهم في هذه الاختبارات والعوامل المعرفية.

بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في عامل المعلومات وعامل الاستدلال الكمي؛ وقد يرجع ذلك إلى أن عامل المعلومات يعكس قدرة المفحوص على استثمار خبراته التعليمية وعلى اكتساب خبرات جديدة، وعلى تصنيف المعارف المختلفة وترميزها لفظيًّا، كما يعبر عن القدرة على فهم الإشارات والتعبيرات الاجتماعية وحسن استخدامها في المواقف المختلفة، بينما يعكس عامل الاستدلال الكمي قدرة المفحوص على التعامل مع الأرقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة، كما يتم التركيز على معرفة قواعد الرياضيات كما يتم اكتسابها من خلال التعليم المدرسي، وهذا متوفر لدى العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بدون أي فروق واضحة بينهم، وهذا يعنى أن التلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لديهم نسب ذكاء في عامل المعلومات وعامل الاستدلال الكمي مثل

نسب ذكاء التلاميذ العاديين.

كما أوضحت النتائج وجود فروق في نسب الذكاء الثلاث (الذكاء غير اللفظي، والذكاء اللفظي، والذكاء الكلي)، وكانت أعلى درجة في قيمة "ت" في عامل الذكاء غير اللفظي حيث بلغت (٤,٦٠٨) لصالح العاديين، كما بلغت نسبة الذكاء الكلية (٤,٥٧٠) لصالح العاديين ، وبلغت نسبة الذكاء اللفظي (٣,٣٣٧) لصالح العاديين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء متوسط نسبة الذكاء غير اللفظي لدى العاديين التي بلغت (١١٨,٨٠) فهى تشير إلى قدرة متوسطة في مهارة حل المشكلات المجردة، مثل: تذكر الحقائق والأشكال، وتذكر المعلومات المقدمة في شكل صور وأرقام ورموز في مقابل المعلومات المقدمة في شكل كلمات وجمل (مطبوعة أو منطوقة)، وتتطلب نسبة الذكاء غير اللفظي قدرة من المهارة السمعية لفهم توجيهات الفاحص المنطوقة، وهذا يختلف لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حيث بلغت نسبة الذكاء غير اللفظي لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (١٠١,٣٥)، وتشير إلى قدر قليل من المهارة السمعية لفهم توجيهات الفاحص المنطوقة.

في حين بلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظي لدى العاديين (١١٣,٠٥) وتشير هذه الدرجة إلى قدرة متوسطة على الاستدلال، مثل: حل المشكلات واستدعاء المعلومات المهمة المقدمة في صورة كلمات وجمل (مطبوعة ومنطوقة)، وأيضًا تعكس هذه الدرجة قدرة المفحوص على شرح الاستجابة، والاتجاهات المكانية وتعتبر القدرة اللفظية العامة والتي تقاس بنسبة (الذكاء اللفظي) واحدة من أقوى عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي؛ بسبب الاعتماد الشديد على القراءة والكتابة في البرامج المدرسية الرسمية، أما فيما يتعلَّق بنسبة الذكاء اللفظي لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد فبلغت(٩٩,٦٠) وتشير الدرجة لضعف الاستدلال.

أما بالنسبة لمتوسط نسبة الذكاء الكلي لدى العاديين، فكانت أيضًا في المدى المتوسط (١١٦,٧٥) والتي تشير إلى قدرة متوسطة على الاستدلال العام وحل المشكلات والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة، وهى لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسي، بل تقيس مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء بما في ذلك: الاستدلال المعلومات المخزنة، والذاكرة والقصور، والقدرة على حل المشكلات الجديدة، وهذا يختلف لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، حيث بلغت نسبة

الذكاء الكلي لديهم (١٠٠,٥٥)، وتشير إلى ضعف القدرة على الاستدلال العام.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (2007) Petchers التي أجريت على الطلاب العاديين وذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين في نسب الذكاء الثلاث (الذكاء غير اللفظي، والذكاء اللفظي، والذكاء الكلي) لصالح الطلاب العاديين الذين لم يشخصوا لهذا الاضطراب، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Paula,et al. (2006) من عدم وجود فروق دالة بين الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط وقصور الانتباه والأطفال العاديين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء اللفظية وغير اللفظية.

توصيات الدراسة :

بناءً على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، يمكن صياغة بعض التوصيات التربوية، وذلك على النحو التالي:

أ- نظراً لوجود صفحة نفسية مميزة يتم من خلالها ملاحظة الفروق والتذبذب أو الاتساق في الأداء أو عدم الاتساق لتفسير أداء كل من: التلاميذ العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة؛ لذا يوصي بضرورة الاستفادة من التعبير البياني لتذبذب أداء المفحوصين على كل الاختبارات في ضوء موضع الفرد بين مجموعته العمرية وملاحظة خصائص أداء المفحوص بما يساعده على حسن تفسير هذا الأداء؛ لتحديد جوانب القوة في التعليم والتدريب لتحقيق أكبر قدر من التوافق لهؤلاء التلاميذ، وتدريبهم على نواحي الضعف في القدرات العقلية والمعرفية، من خلال تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية العمليات العقلية في ضوء فهم الصفحة النفسية لهؤلاء التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والعاديين .

ب- نظراً لوجود فروق بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة المعرفية ونسبة الذكاء) لصالح العاديين؛ لذا يوصي بضرورة تصميم البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية العوامل المعرفية لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

الصعوبات التي واجهت الباحث وطرق التغلب عليها:

يعرض الباحث بعض المعوّقات التي واجهته حتى يستنير بها الباحثون الراغبون في العمل مع تلك العينة ومقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة:

أ- **الصعوبة الواضحة في الحصول على عينة الدراسة؛ مما اضطر الباحث للتطبيق على مدار أربعة أشهر كاملة على الرغم من صغر العينة.**

ب- **بعض الإجراءات اللازمة أثناء تطبيق مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة على ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والتي تمثلت في: تنبيه التلميذ الذي لديه ADHD للوقت، من خلال استخدام ساعة توقيت لتحسين انتباه التلميذ لإنجاز العمل المطلوب في الوقت المناسب؛ وكذلك متابعته أثناء التطبيق، وتحديد المهام المطلوبة منه.**

ج- **عدم تعاون بعض المعلمين خلال فترة التطبيق مع الباحث، وعدم وجود ثقافة تحترم هذا النوع من الأعمال العلميّة والأكاديمية رغم أهميتها الكبيرة؛ ولذلك اضطر الباحث للتطبيق في فترات وحصص الأنشطة المدرسية.**

د- **عدم تعاون بعض إدارات المدارس والأسر؛ مما اضطر الباحث إلى استخدام الأساليب الحديثة لمتابعة سلوك الطلاب أثناء اليوم الدراسي، مثل: أسلوب بطاقة المتابعة اليومية، والتي تعمل على زيادة متابعة سلوكيات التلاميذ خلال اليوم الدراسي.**

المراجـــــــــع

- أبو الديار، مسعد(٢٠١٢). *الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم*. الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠١٦). *اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة" التعرف على الأفراد ذوي اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة"(ADHD). كراسة التعليمات*، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- سليمان، عبد الرحمن سيد(٢٠١٤).*اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند الأطفال*. القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- العاسمي، رياض نايل(٢٠٠٨). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي، الحلقة الأولى – دراسة تشخيصية. *مجلة جامعة دمشق*،٢٤،١، ٥٣ –١٠٣.
- فرج، صفوت (٢٠١٠). *ستانفورد – بينيه مقاييس الذكاء الصورة الخامسة ، دليل الفاحص*. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- القمش، مصطفى نوري؛ المعايطة، خليل عبد الرحمن(٢٠٠٩).*الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. ط٢، عمان، دار المسيرة.
- هورويتز، لين؛ روست ،سيسل. *مساعدة الأطفال ذوي النشاط الزائد باستخدام طريقة التكامل الحسي*. ترجمة، السيد، أمل محمود، ونور الدين، ثناء إبراهيم(٢٠١٦)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- **Abikoff, H., Gallagher, R., Wells, K., Murray, D., Huang, L., Lu, F., & Petova, E.(2013). Remediating organizational functioning in children with ADHD: Immediate and longterm effects from a randomized controlled trial. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 81, 113-128.**
- **Alderson, R., Kasper, L., Patros, C., Hudec, K., Tarle, S., & Lea, S. (2015). Working memory deficits in boys with attention deficit/hyperactivity disorder (ADHD): An examination of orthographic coding and episodic buffer processes. *Child Neuropsychology*, 21, 509-530.**
- **American Psychiatric Association. (2013).*Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th Ed)*. Arlington, VA:**

American Psychiatric Publishing.

- Blashko, P. (2006). Performance of children with attention-deficit/ hyperactivity disorder combined subtype on the Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition.*Unpublished doctoral dissertation*, the University of Aiberata, Edmonton.
- Canivez, G. (2008). Orthogonal Higher Order Factor Structure of the Stanford-Binet Intelligence Scales—Fifth Edition for Children and Adolescents. *School Psychology Quarterly*, 23(4), 533–541.
- DiStefano, C., & Dombrowski, S. (2006). Investigating the Theoretical Structure of the Stanford-Binet-Fifth Edition. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 24(2), 123-136.
- Englund, J., Decker, S., Allen, R. & Roberts, A. (2013). Common Cognitive Deficits in Children with Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder and Autism: Working Memory and Visual-Motor Integration. *Journal of Psychoeducational Assessment*.2 (1), 1-12.
- Gomez, R., Winther, J., & Vance, A. (2014). Latent profile analysis of working memory performance in a sample of children with ADHD. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 42, 1-13.
- Hudec, K., Alderson, R., Kasper, L., & Patros, C. (2014). Working memory contributes to elevated motor activity in adults with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD): An examination of the contribution of central executive and storage/rehearsal processes. *Journal of Attention Disorders*. 18(4), 357-368.
- Hudec, K., Alderson, R., Patros, C., Lea, S., Tarle, S., & Kasper, L. (2015). Hyperactivity in boys with attention-deficit/hyperactivity disorder: The role of executive and non-executive functions. *Research in Developmental Disabilities*, 45-46, 103-109.
- Irene, M., Loe, M., Heidi, M., & Feldman, M. (2007). Academic and Educational Outcomes of Children with ADHD. *Journal of Pediatric Psychology*, 32, 6, 643–654.

- **Joseph, S., Raiker, J., Friedman, L., Orban, S., Kofler, M., Sarver, D., & Rapport, M. (2017). Phonological Working Memory Deficits in ADHD Revisited: The Role of Lower Level Information-Processing Deficits in Impaired Working Memory Performance.** ***Journal of Attention Disorders.*** **1-13.**
- **Kasper, L., Alderson, R., & Hudec, K. (2012). Moderators of working memory deficits in children with attention-deficit/ hyperactivity disorder (ADHD): A meta-analytic review.** ***Clinical Psychology Review*****, 32, 605-617.**
- **Kofler, M., Sarver, D., & Wells, E. (2015). Working Memory and Increased Activity Level (Hyperactivity) in ADHD: Experimental Evidence for a Functional Relation.** ***Journal of Attention Disorders,*** **1-15.**
- **Law, E., Sideridis, G., Prock, L., &Sheridan, M. (2014) Attention-deficit/hyperactivity disorder in young children: predictors of diagnostic stability.** ***Pediatrics*****, 133,659–67.**
- **Marusiak, C. & Janzen, H. (2005). Assessing the Working Memory Abilities of ADHD Children Using the Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition.** ***Canadian Journal of School Psychology*****, 20(1), 84-97.**
- **Matos, M., Bauermeister, J., & Bernal, G. (2009). Parent-child interaction therapy for Puetro Rican preschool children with ADHD and behavior problems: Apilot effcacy study.** ***Family Process*****, 48(2), 232-252.**
- **Patros, C., Alderson, R., Kasper, L., Tarle, S., Lea, S., & Hudec, K (2016).Choice-impulsivity in children and adolescents with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD): A meta-analytic review.** ***Clinical Psychology Review,*** **43, 162-174.**
- **Petchers, P. (2007).Analysis of profiles in a sample of students with attention-deficit/ hyperactivity disorder using the Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition.** ***Unpublished doctoral dissertation,*** **Fairleigh Dickinson University.**
- **Raid, G., Tippin, S., Naglieri, J., & Goldstein, S. (2009).** ***Assessment of intellectual strengths and weaknesses with the***

Stanford-Binet Intelligence Scalesâ€"Fifth Edition (SB5). In Practitioner's guide to assessing intelligence and achievement. (pp. 127-152). Hoboken, NJ US: John Wiley & Sons Inc.

- Raiker, J., Rapport, M., Kofler, M, & Sarver, D. (2012). Objectively-measured impulsivity and attention-deficit/ hyperactivity disorder (ADHD): Testing competing predictions from the working memory and behavioral inhibition models of ADHD. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 40, 699-713.
- Rapport, M., Orban, S., Kofler, M., & Friedman, L. (2013). Do programs designed to train working memory, other executive functions, and attention benefit children with ADHD? A meta-analytic review of cognitive, academic, and behavioral outcomes. *Clinical Psychology Review*, 33, 1237-1252.
- Roid, G. (2003). *Stanford-Binet Intelligence Scales: Fifth Edition*, Examiner's Manual. Itasca, IL: Riverside Publishing.
- Roid, G., Pomplun, M., Flanagan, D., & Harrison, P. (2005). *Interpreting the Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition. In Contemporary Intellectual Assessment: Theories, Tests, and Issues*. (pp. 325-343). New York, NY US: Guilford Press.
- Rung, M. (2011).Cognitive differeces among individuals with attention-deficit/ hyperactivity disorder on sb5.*Dissertation abstracts international section*, 71, 5816.
- Sarver, D., Rapport, M., Kofler, M., Raiker, J., & Friedman, L. (2015). Hyperactivity in attention-deficit/ hyperactivity disorder (ADHD): Impairing deficit or compensatory behavior? .*Journal of Abnormal Child Psychology*, 43, 1219-1232.
- Tippin, S. (2007). *Stanford-Binet profile Differences between Normative Childern and Those with Learning Disabilities or ADHD*.Unpublished doctoral dissertation. George fox University.
- Trampush, J., Jacobs, M., Hurd, Y., Newcorn, J., & Halperin, J. (2014). Moderator effects of working memory on the stability of ADHD symptoms by dopamine receptor gene polymorphisms during development. *Developmental Science*, 17, 584-595.

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115

مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا

المقارنة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة

ملخص الدراسة : **هدفت الدراسة إلى تحديد الصفحة النفسية المميزة لكلٍّ من: العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مقياس ستانفورد - بينيه (الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة المعرفية ونسب الذكاء الثلاث)، وتم تقسيم عينة الدراسة الأساسية التي بلغت (٤٠) تلميذاً وتلميذة إلى مجموعتين، حيث تكونت المجموعة الأولى من(٢٠) تلميذاً وتلميذة من فئة العاديين، والمجموعة الثانية كان عددها(٢٠) تلميذاً وتلميذة من فئة ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، حيث طبق عليهم مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة ترجمة وتقنين صفوت فرج (٢٠١٠)، واختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة ترجمة وتقنين عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠١٦)، وقائمة المعيار التشخيصي لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) ترجمة الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود صفحة نفسية مميزة لكلٍّ من: العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مقياس ستانفورد - بينيه في العوامل: الاستدلال التحليلي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة ونسب الذكاء الثلاث لصالح العاديين، وفي ضوء هذه النتائج تمت صياغة مجموعة من التوصيات.**

الكلمات المفتاحية :اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، الصفحة النفسية، مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

E-mail: gamel_abdo59@yahoo.com ☎ 01002702115